

(1) شرح تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم - للشيخ

سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فاهلا وسهلا بكم جميعاً أيها الأخوة والأخوات بعد انقطاع طويل اه دام لاكثر من ستة اشهر - 00:00:01

اه توقينا فيها عن تسجيل اه الدروس. اه لمجموعة يعني من من الظروف التي حصلت وها نحن بحمد الله تعالى نعود الى الى تسجيل الدروس ورفعها اه في هذه القناة التي اسأل الله عز وجل ان يبارك فيها وان ينفع بها - 00:00:22

واحب ان اشكر كل الاخوة الذين يعلقون آآ عندنا في القناة آآ ويشكرون ويدعون آآ الحقيقة هذه التعليقات التي تأتي اليانا في في القناة في اليوتيوب اهلها وقع عظيم جدا على على ملقي هذه الدروس تحديداً وهو اخوكم ومحدثكم - 00:00:44

اه وكذلك له وقع على العاملين او الاخوة الذين اه يساعدونني في في اخراج هذه القناة ورفع الدروس نحو ذلك ايضاً له وقع كبير عليهم. فجزاكم الله خيرا وانما هي كلامات يقولها الانسان شاكرا او داعيا - 00:01:08

آآ او يعني آآ مبينا آآ استفادته من درس ما هذه التعليقات يا اخواني آآ لها اثر عظيم جدا آآ في على نفوس القائمين على هذه القناة فجزاكم الله خيرا اه جميعاً وسامحونا احياناً نكون نحن قد لا نرد على كل التعليقات اه - 00:01:28

هذا امر طبيعي ومتفهم لكن اجركم عند الله عز وجل باذن الله تعالى ثابت الامر الثاني آآ اه كتابنا اليوم الذي سنبدأ في التعليق عليه هو كتاب تذكرة السامع والمتكلم - 00:01:48

في ادب العالم والمتعلم تصنيف القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكناني الشافعي المتوفى رحمة الله عليه عام سبع مئة وثلاثة وثلاثين للهجرة. طبعاً هو مشهور بابن جماعة - 00:02:03

هكذا اه شهرته ابن جماعة وهذا الكتاب كما لا يخفى عليكم هو في ادب اه طالب العلم وفي اخلاق طالب العلم التي يجب ان يتحلى بها اه سواء كان في نفسه او كان مع زملائه الذين يدرسون معه او كان ادبه مع شيخه او ادبه مع كتابه - 00:02:22

وكذلك ادبه مع ربه عز وجل فاذا هذا الكتاب هو في ادب طالب العلم هذا هو موضوع الكتاب ادب طالب العلم. وهذه الكتب مهمة جداً جداً يعني طبعاً احنا سنذكر ان شاء الله الان مجموعة من اسماء الكتب التي صنفها العلماء في هذا الباب وهي كثيرة - 00:02:46

كثيرة يعني منذ اه مئات السنين والعلماء يصنفون في هذا الباب والى يومنا هذا يعني منذ اكتر من الف سنة قد كتب العلماء في هذا الباب جملة من الكتب المنظومة والمنتشرة - 00:03:09

حتى ان هذه الاداب مع مع مر السنين تحولت الى متون فهناك متون في ادب طالب العلم وعليها شروح وعليها حواشی الى غير ذلك الذي يعني حتى لا اطيل في المقدمة - 00:03:24

الذي اريد ان اقوله اه هناك يعني للاسف الشديد للاسف الشديد كثير من طلاب العلم اه عنده مشكلة كبيرة في الادب وانت تعرفون كلام اهل العلم عندما يقولون السلف قالوا هذا في اكتر من موضع في اكتر من نص يقولون الادب قبل العلم - 00:03:40

تعلمنا الادب قبل العلم بلا ادب لا يبارك فيه للانسان لا يبارك فيه والادب هذا اشياء تحته اشياء كثيرة كما سمعناها ان شاء الله في هذا الكتاب. طيب كثير من طلاب علم الزمان لا قد لا ينقضه - 00:03:58

آآ العلم في مسألة معينة وانما ينقصه الادب في تناولها والادب في طرحها والادب في التعاطي معها والادب في في حكايتها ونحو ذلك وكذلك الادب في النقاشات هذى عندنا ازمة كبيرة يعني - 00:04:19

آآ انا ادب في آآ في التعامل مع من هو اكبر منك سنا وعلما وقدرا وفظلا. الادب في التعامل مع الائمة والسابقين كيف تعامل تناقض معهم؟ كيف ترد عليهم؟ اذا اردت ان ترد - 00:04:35

طيب اذا اردت ان تناقض اماما من الائمة السابقين. لا بأس. طيب لكن كيف يكون هذا النقاش؟ لابد ان يكون بادب طيب اه اذا اه عندنا لا اقول ازمة لا اقول ازمة لكن هناك يعني عدد كبير من طلاب العلم - 00:04:50

في زماننا يفتقرن الى الادب. فلذلك الذي اوصي نفسي به واياكم وان الانسان في مسيرته لطلب علم لان بعض طلبة العلم انا اعرف بعض طلبة العلم يحتقر هذه الكتب ويقول لا انا اريد ان اركز على العلم وعلى المتنون والحفظ والمنظومات ومثل هذه الامور - 00:05:06

لا يهتم بهذه الكتب. كتب ادب الطلب وكتب الاخلاق طالب العلم لا يهتم بها لماذا يحتقر ويقول هذه ليس فيها علم؟ هذه كتب سهلة وانا استطيع ان اقرأها وحدي وخلاص - 00:05:28

غالبا او يعني كثير من الاحيان يقول هذا من يقول انا لا اهتم بهذا الكتب تجد عنده مشكلة في الاخلاق والحقيقة الكتب لا تكفي الكتب آآ التي تعلم الادب هي نافعة كما سترون ان شاء الله في هذا الكتاب - 00:05:44

لكنها لا تكفي لابد ان يجمع الانسان بين امرين بين القراءة في كتب ادب الطلب واخلاق طالب علم هذا واحد والامر الثاني ان يخالط العلماء وطلبة العلم والصالحين الذين تحلوا بهذه العدالة - 00:06:02

ان يلازم ان يلازم وان يخالط يحاول قدر المستطاع. حتى لو ما كان عندهم علماء في بلده. كثير من الاخوة يشتكي من هذه الاخوان ليس عندي علماء في بلدي. لا بأس - 00:06:21

يعني اذا التقيت بعالم من العلماء فاحرص على الاستفادة من ادبه. كما كان السابقون يفعلون بعض العلماء كان يجلس عند الامام احمد سنين يقول ما كتبت عنه حديثا واحدا لم ادرس عنده ولم اجلس عنده لاجل العلم - 00:06:30

قال وانما جلست عنده سنين لماذا؟ لم اكتب عنه حديثا واحدا اذا ماذا تفعل عنده قال وانما كنت اتعلم منه الادب يتعلم منه ايش؟ الادب. كيف يرد على الناس؟ كيف كيف يتعامل اذا اخطأ في حقه احد؟ كيف يخاطب العامة؟ كيف يخاطب طلبة العلم؟ كيف يخاطب - 00:06:49

والوزراء ونحو ذلك هذا هو الادب اذا لابد ان يطالب بهم ان يجمع بين الامرین القراءة في هذه الكتب ولا ينفك عنها ساشير الى هذه النقطة الان وهو ان القراءة في هذه الكتب لا تكون فقط في المرحلة الاولى ثم يهجرها لا - 00:07:11

لاأ وانما لابد من ان يعود اليها بين الوقت والآخر بمعنى تقرأ كتابا في اوائل الطلبة وعندما تبدأ في طلب العلم تقرأ هذا الكتاب. لذلك هذا الكتاب مثلا الذي معنا الان التذكرة لابن جماعة - 00:07:29

هذا كتاب اخواني يصلح للجميع يصلح لكل الناس للعامي العامي اذا قرأه يتشجع لطلب العلم ويصلح للمبتدئ ويصلح للمتوسط ويصلح للمتقدم ويصلح لمن كان فوق المتقدم هو للجميع تمام؟ فلذلك يعني انت عندك خياران - 00:07:45

اما ان تكرر كتابا واحدا وهذا لا بأس به. فتقرا هذا الكتاب الان ثم تقرأه بعد سنة مثلا ثم تقرأه للمرة الثالثة بعد سنة. يعني انظر ان هذا الكتاب لا امل من قراءته. قرأته والحمد لله كثيرا وقرأته الطلب عندي في المسجد - 00:08:09

وما زلت استفيد منه واستمتع بقراءته لكن بعض الاخوة بعض الاخوة لا يحب ان يكرر كتابا واحدا. لا بأس الذي اريد ان اقوله ان الانسان يجمع بين القراءة في الكتب وبين - 00:08:28

مخالطة المشايخ الذين عندهم سمت العلماء وادب العلماء ويستفيد من من ادبهم العملي. طيب القراءة هذه اما ان تكون في كتاب واحد تكرره طيب او ان كل فترة تقرأ كتابا جديدا وهذا في الحقيقة افضل - 00:08:43

هذا افضل آآ فكلما شعرت بنوع من الملل من كثرة القراءة او كثرة الحفظ في المتنون او في الكتب الدسمة او في الكتب

العلمية تريد ان تغير الجو وتريد - 00:09:01

هل تلطف يعني الاجواء فاقرأ في هذه الكتب. اذا شعرت بقسوة في قلبك او شعرت انك يعني لا سمح الله اذا شعرت مثلا انك آآ ابن تيمية زمانك او ابن حنبل زمانك او شعرت انك آآ يحيى ابن معين زمانك طيب اذا سول لك الشيطان وظلمت - 00:09:18
لانك حفظت متننا او متنين او قرأت كتابا او كتابين فظننت انك عالمة العلماء. طيب لابد ان نفسك بطرق من ضمنها ان تعود الى قراءة هذه الكتب كتب ادب طالب العلم - 00:09:38

اقرأها بين الوقت والآخر. لا بد بعد فترة واخرى بعد ست شهور تقرأ الكتاب اربع شهور سنة لا تقطع عنها الامر متزوك اليك بين الوقت والآخر لابد ان ترجع الى هذه الكتب - 00:09:56

طيب فان قال قائل وما هي هذه الكتب التي صنفها العلماء في ادب اه طالب العلم. اه سنذكر مجموعة من الكتب المتقدمة المعاصرة. طيب سنذكر مجموعة وانت يا طالب العلم اختر منها ما شئ. لا تقول لي ما هو افضلها كلها طيبة. كلها جيدة. كلها 00:10:09

كلها حسنة لكن قد يكون هناك اجمعها جدي الكتب مثلا من اجمعها من اجمعها؟ كتاب الامام ابن عبد البر الاندلسي كتاب الامام ابن عبد البر الاندلسي. وهو جامع بيان العلم - 00:10:36

جامع بيان العلم هذا كتاب من الامام ابن عبد البر الاندلسي وهو مطبوع اه في دار ابن الجوزي في مجلدين طيب اذا ذكر لكم مجموعة من الكتب على سبيل المثال عندكم كتاب آآ الجامع - 00:10:57

اه للخطيب البغدادي كله هذى كتب جميلة ومهمة البغدادي عموما كتب كثيرا هو في في هذا المجال لكن من اجمل كتبني في هذا الجامع الخطيب البغدادي اه والفقيه والمتفقه ايضا للخطيب البغدادي. كتاب مهم - 00:11:13

وكتاب تعليم المتعلم طريقة تعلم التعليم المتعلم طريق التعلم. لمن؟ للزرنوخي وهذا الكتاب آآ عليه ايضا تعليقات وشرح للعلماء اه الكتاب الذي بعده هو ادب آآ او ادب الطلب او ادب الطلب للشوکاني - 00:11:33

الشوکاني له اسم كامل مسجوع اه ارجعوا الي ستجدونه طيب وهذا ايضا كتاب مفيد. اخلاق العلماء للاجری ادب المتعلمين لسحنون اه الرسالة المفصلة لاحكام المتعلمين القابصي اه الحث على طلب العلم للعسكري - 00:12:00

علم السلف على الخلف. هذا لابن رجب الحنبلي وهذا كتاب مهم جدا جدا جدا. على صغره على صغرى وارجو الله عز وجل ان ييسر لنا ان نعلق عليه. كتاب مهم ولا تكفي فيه قراءة واحدة. هذا من الكتب التي تكرر - 00:12:25

مهم جدا جمع بيان العلم لابن عبد البر الاندلسي قد ذكرته لكم ايضا من الكتب النافعة مقدمة المجموع للامام النووي. الامام النووي في في مقدمة المجموع ذكر جملة من ادب المتعلم - 00:12:43

نافعة عل علىها الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه. وافتدى هذه الاداب في في كتاب مستقل مطبوع كما تعرفون كتاب كبير اسلت هذه الاداب وطبعت مستقلة نافع ايضا هذا الكتاب - 00:13:10

اه ايضا من الكتب المعاصرة حلية طالب العلم الشيخ بكر ابو زيد وهو الذي ذكر هذه الكتب في مقدمة كتابه وكذلك كتاب من الكتب المعاصرة اه معالم في طريق طلب العلم - 00:13:27

للشيخ عبد العزيز سدحان ايضا كتاب اه جميل ماذا ايضا عندنا اه هناك كتاب اضاءات منهجية في طلب العلم من اعداد اه الدرة الصينية وكذلك هناك كتاب اه السبيل المرضية - 00:13:46

الشيخ احمد سالم هو كتاب ايضا نافع جدا الحقيقة هناك كتب كثيرة اه هناك كتاب ايضا للشيخ مشاري اسمه ارتياض العلوم. ايضا كتاب نافع اه وهكذا يعني سبحانه الله بين الوقت والآخر لابد ان يخرج لنا كتاب في هذا الموضوع لشدة الحاجة اليه - 00:14:07

واخوكم ومحدثكم العبد الفقير كتب كتبها رسائل صغيرة موجزة آآ لخصتها من كتب الاولى اه سميتها مقاليد العلم وهو مطبوع عند دار ابن النديم اه ولعلنا ان شاء الله نرفعه قريبا على صيغة بي دي اف مجانا اه للاخوة وارفعه ان شاء الله اه في في

طيب يا اخوان هذى هي المقدمة التي احبيت ان اذكرها. اه نبدأ الان في الشروع في كتاب تذكرة السامع متكلم. هذا الكتاب تذكرة السامع المتتكلم هو مبارك قد طبع مرارا وتكرارا - 00:15:09

ومن احسن طبعاته اه طبعة اه دار البشائر الإسلامية من احسنها لا اقول هو الاحسن. ولكن هناك طبعات كثيرة جيدة دار البشرار الإسلامي طبعوه طبعا جميلة كما قلت. وكذلك دار ابن الجوزي طبعوه - 00:15:24

اه وغيرها من الدور طبعت هذا الكتاب. اذا الطبعة التي ستفرق منها ونعلم عليها اه هي طبعة دار البشائر الاسلامية تمام يا اخوان؟ اظن انها يعني متاحة آآ بتحقيق محمد بن مهدي العجمي جزاء الله خيرا - 00:15:40

طيب عندنا في البداية هنا مقدمة تحدث فيها عن عمله بكتاب المهم ترجمة موجزة للمصنف اه باختصار شديد يعني نذكر لكم نبذة يسيرة عن المصنف لانه ليس من المصنفين المشهورين بين طلبة العلم الان والا هو في زمانه وبعد - 00:15:59

عند الائمة وعند العلماء معروف اه العلامة اه ابن جماعة معروف لكن لمن لا يعرفه اليكم هذه النبذة اليسيرة. اولا هو من حيث النسب هو كناني اه حموي نسبة الى حماة في سوريا - 00:16:22

اه من حيث المذهب الفقهي هو شافعي اه ابوه كان من اهل العلم وكذلك جده كان من اهل العلم واخذ العلم على مجموعة من العلماء منهم ابن القسطلاني والرشيد العطار وغيرهم - 00:16:43

آآ واياضا قرأ النحو على الامام ابن مالك رحمة الله عليه قال هنا عرضت فتواه قدinya على النووي فاستحسن جوابه وظهرت فضيلته اه ولـي قضاء اه المقدس ابو القدس. وهو في مقابل عمره. ثم عزل ثم اعيد الى قضاء القدس - 00:17:01

ولي بعد ذلك الخطابة فيه ولم ينزل على ذلك حتى طلب الى مصر فتولى قضاء الديار المصرية طيب اذا يقول تولى قضاء الديار المصرية واضيف اليه الخطابة بالجامع الازهر لاحظوا - 00:17:26

يعني جمع بين القضاء في القدس ثم القضاء في مصر ثم الخطابة في الجامع الازهر ثم عزل وفي نفس السنة ولي قطاء الشام ثم عزل سبحان الله ثم اعيد واضيف له الخطابة ومشيخة الشيوخ - 00:17:44

ولم تجتمع هذه المناصب الثلاثة لاحـ قبلـهـ سبحان الله للقضاء في في في في مصر والقضاء آآ في قضاء الشام عموما واياضا جمع بين القضاء والخطابة - 00:18:05

وايش ومشيخة الشيوخ نعم يعني هذه المناصب لم تجتمع لغيره آآ اصـيـبـ بالـعـمـيـ في اخر آآ يعني في اخر ايامه رحمة الله عليه. آآ وذلك عزل عن قضاء الديار آآ المصرية - 00:18:23

اه وكذلك في مجال التدريس يعني وهـيـ نقطـةـ مهمـةـ وهوـ انـ منـ جـمـاعـةـ اـهـ مـارـسـ التـدـرـيـسـ وهوـ خـبـيرـ فيـ التـدـرـيـسـ لـذـكـ كـثـيرـ منـ النـصـائـحـ التيـ سـيـذـكـرـهاـ فيـ هـذـاـ الكـتـابـ ماـ يـتـعـلـقـ بـالـتـدـرـيـسـ هيـ فـيـ الحـقـيـقـةـ خـرـجـتـ منـ يـعـنـيـ كـمـاـ يـقـولـونـ منـ وـحـيـ التجـربـةـ يعني - 00:18:51

هو لا يتكلم كلام من تنظيري العامة لا. هو مـجـربـ وـهـوـ درـسـ فـيـ دـمـشـقـ آـفـيـ قـيمـرـيـةـ وـالـعـادـلـيـةـ الـكـبـرـىـ وـالـشـامـيـةـ هـذـىـ كـلـهـ اـسـماءـ مـدارـسـ وـدـرـسـهـاـ ايـضاـ فـيـ الـقـاهـرـةـ مـنـ درـسـ عـلـيـهـ يـعـنـيـ اـنـظـرـوـاـ الـانـ مـنـ طـلـابـهـ نـحـنـ قـلـنـاـ هوـ درـسـ عـلـىـ مـجـمـوعـةـ 00:19:10

منهم ابن مالك النحوي لكن من هـمـ تـلـامـيـذـهـ؟ـ يقولـ هناـ تـلـمـذـ لهـ خـلـقـ اـبـرـزـهـمـ الصـلـاحـ الصـفـديـ المؤـرـخـ المعـرـوفـ وـشـمـسـ الـدـينـ الـذـهـبـيـ ايـضاـ المؤـرـخـ اوـ المـحـدـثـ الـكـبـيرـ الـمـعـرـوفـ بـتـلـامـيـذـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ - 00:19:33

واياضا من طلابه تاج الدين السبكي كل هؤلاء اخذوا عن ابن جماعة مصنفاتـ لهـ تـفـسـيرـ فـيـ سـوـرـةـ الـفـاتـحةـ لـهـ كـتـابـ فيـ المـنـاسـكـ وـلـهـ كـتـابـ فـيـ اـصـوـلـ الـفـقـهـ شـرـحـ عـلـىـ جـمـعـ الـجـوـامـعـ اـسـمـهـ النـجـمـ الـلـامـ 00:19:54

لـشـرـحـ جـمـعـ الـجـوـامـعـ قالـ هناـ كانـ رـحـمـهـ اللـهـ مـلـيـحـ الـهـيـئـةـ اـبـيـضـ مـسـتـدـيـرـ اللـحـيـةـ جـمـيلـ الـبـزـةـ الـدـقـيقـ الصـوتـ سـاـكـنـاـ وـقـوـرـاـ وـقـالـ اـيـضاـ وـكـانـتـ فـيـ رـيـاسـةـ وـتـوـدـ وـلـيـنـ جـانـبـ وـقـوـةـ نـفـسـ فـيـ الـحـقـ وـحـصـنـ تـرـبـيـةـ مـنـ غـيرـ عـنـفـ وـلـاـ تـخـجـيلـ 00:20:13

طيب آآ بعد ذلك توفي آآ ابن جماعة رحمة الله عليه ليلة الاثنين سنة ثلاثة وثلاثين وسبعيناً. هـذـىـ مـخـاـنـاـ هـذـىـ تـرـجـمـةـ مـخـتـصـرـةـ.ـ اـهـ

ذكرناها لكم. من باب ان يعرف الانسان لمن يقرأ انت تقرأ لانسان درس على ابن مالك واخذ عنه العلم الذهبي والسبكي - 00:20:47
 فهو علم من اعلام اه الامة له ترجمة في الوافي بالوفيات لتلميذه صلاح الدين الصفدي وكذلك في طبقات الشافعية للسبكي وايضا
 تلميذه الذهبي ترجم له في كتابه معجم المحدثين وله ايضا ترجمة في البداية والنهاية لابن كثير وغيره - 00:21:13
 طيب بعد ذلك هنا عندكم نبدأ الان يا اخوان في قراءة الكتاب وطريقتنا هي التعليق لأن هذا الكتاب واضح هو كتاب آلا يحتاج
 الى شرح في الحقيقة. وانما هو يحتاج الى تعليق - 00:21:37

تمام وانتم تعرفون الفرق بين التعليق وبين الشرح فلذلك نحن سنعمل على هذا الكتاب الموضع التي تحتاج الى تعليق نعلم عليه
 وايضا يعني قد يقول قائل طيب اذا كان لا يحتاج الى شرح انا ساقرأه وحدى اقول لا لا يستويان لا يستوي من يقرأ كتابا وحده ومن
 يقرأ كتاب - 00:21:59

مع احد او مع استاذ او مع شارح او فرق فرق كبير جدا كما لا يخفى عليكم. فوائد هذا كثيرة جدا قال ابن جماعة رحمة الله عليه بسم
 الله الرحمن الرحيم. الحمد لله البر الرحيم الواسع العليم ذي الفضل العظيم. وافضل - 00:22:20

الصلوة واتم التسليم على سيدنا محمد النبي الكريم المنزل عليه في الذكر الحكيم وانك لعلى خلق عظيم وعلى الله واصحابه الكرام
 جواره او جواره في دار النعيم. هنا اه في استشهاد بهذه الآية الكريمة وانك لعلى خلق عظيم - 00:22:39

استشهاد بهذه الآية في صدر كلامه وفي مطلع كلامه تعرفون هذا الاسلوب يسمى عند البلاغيين ببراعة الاستهلال وبراعة الاستهلال
 هو ان تذكر في مقدمة كلامك ما يشير الى مضمون او موضوع الخطبة او الكتاب - 00:23:04

فلما كان موضوع الكتاب يتتحدث عن الخلق والأخلاق والادب والاداب وطالب العلم اه لما كان هذا هو موضوع الكتاب واستشهد
 المؤلف بهذه الآية في صدر كلامه في مقدمته هذا اشاره الى ان موضوع الكتاب سيكون عن اخلاق طالب العلم - 00:23:22

واضح وهذا له امثلة كثيرة جدا في في القرآن الله عز وجل في سورة النساء اول آية تحدث فيها عن اصل الخلق طيب يا ايها الناس
 اتقوا ربكم الذي خلقكم من ايش؟ من نفس واحدة وخلق منها زوجة وبث منها رجالا كثيرا - 00:23:46

ونساء سورة النساء ما موضوع صورة النساء؟ كثير من مواضع كثير من من ايات سورة النساء تتحدث عن النساء ولذلك هذا فيه
 براعة استهلالك. ان تعرف انت من مقدمة المتحدث - 00:24:10

من مقدمة المتحدث او من مقدمة المؤلف تعرف من خلال المقدمة مظلومون وموضوع الخطبة او الكتاب هكذا هنا بالجماعة عندما
 استشعر بهذه الآية وانك لعلى خلق عظيم. فهمنا نحن انه سيتكلم في هذا الكتاب عن اخلاق المسلم او اخلاق طالب العلم - 00:24:31
 براعة الاستهلال هذا فمن فنون البلاغة. وقد تقدم معنا هذا في شرحنا على ايش؟ على مئة المعاني والبيان. قال اما بعد فان من اهم
 ما يبادر الليبي شرح شبابه شرح الشباب هو اول الشباب - 00:24:53

شرح الشباب وشرح الشيء هو اوله كما قال الشاعر ابن الرومي قال في ابيات له اه يمدح فيها بلده ووطنه ويتشوق الى بلاده قال
 وحبب اوطن الرجال اليهم مأرب قد طاح الشباب هنالك - 00:25:11

اذا ذكروا اوطنهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذلك عهدت بها شرح الشباب ونعمه بنعمة قوم اصروا في ذلك. قصيدة جميلة
 جدا لابن الرومي. الشاهد قوله آآ عهدت به شرح الشباب. يعني يقول الذي - 00:25:34

حبب اليه هذا الوطن وهذا البلد هو اني اه يعني عشت شرح شبابي وبداية شبابي في هذا البلد. لذلك انا احبه اذا قال فان من اهم ما
 يبادر به الليبي شرح شبابه. ويدئب نفسه - 00:25:56

نعم وفي نسخة ويذيب نفسه الحقيقة كلاهما جميل كلاهما آآ حسنان يذهب نفسه من من الدأب يعني يستمر ويبادر اه يعني يستمر
 في التحصيل تحصيل العلم او يذيب نفسه ايضا اعجبتني في الحقيقة هذى قد تكون تصحيفا الله اعلم لكنها من حيث المعنى مقبولة
 - 00:26:21

هي وردت في في بعض النسخ المخطوطة وردت يذيب نفسه. جميلة ان يذيب الانسان نفسه في التحصيل واكتساب ماذا قال
 ويذيب نفسه في تحصينه واكتسابه ما هو حسن الادب يعني انه جعل هذا من العلم - 00:26:48

ان الانسان يتعلم حسن الادب ان يكون متأدبا والادب من العلم. الذي شهد الشرع والعقل بفظله. يعني سيذكر لك الان ادلة من الشرع
قرآن وسنة تدل على اهمية ادب طالب العلم - 00:27:12

والعقل ايضا العقل السليم يدلنا على هذا فالعقل يقول لنا ان هذا ان هذا العلم عظيم ومن عظمته انه لابد ان يؤخذ بأدبه يعني هذا
حتى عند الامم الاخرى حتى عند غير المسلمين عندهم يعني اه في اقصد في الحضارات القديمة عندهم اداب - 00:27:32
طيب هذا امر يعني آآ معروف ومقبول آآ عقلا وعرفا بين الناس الذي شهد الشرع والعقل بفضلة واتفقت الاراء والاسنة على شكر
اهله يعني من من كان من اهل الادب - 00:27:54

فان فان الناس قد اتفقوا على الثناء عليه وعلى استحسانه وان احق الناس بهذه الخصلة الجميلة واولاهم بحيازة هذه المرتبة الجليلة
اهل العلم الذين حلووا به ذرورة المجد والثناء واحرزوا به قصبات السبق الى وراثة الانبياء. لعلمهم بمكارم اخلاق النبي صلى الله عليه
وسلم وادابه - 00:28:13

وحسن سيرة ائمة الاطهار من اهل بيته واصحابه وبما كان عليه ائمة علماء السلف واقتدى بهديهم فيه مشايخ الخلف اذا من هم
الذين نحن نأخذ عنهم الادب؟ الاساس هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:42
وهو الميزان الذي تعرض عليه الاداب كما سيأتي معنا الان قريبا نقا عن سفيان. تمام؟ سيأتيانا هذا الان قريبا ثم بعد ذلك نستفيد ايضا
من اداب واخلاق من جاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:59

بشرط ان يكون ادبه موافقا للنبي صلى الله عليه وسلم هذى نقطة مهمة فنحن نعم نستفيد من اداب واخلاق الصحابة والتابعين
وابطاع التابعين وعلماء السلف القرون الثلاثة وحتى من بعدهم - 00:29:15

من فضاء الخلف حتى من المعاصرین نستفيد من ادابهم واخلاقهم لا بأس لكن بشرط ان يكون هذا الادب معروضا على الميزان الاكبر
ما هو الميزان الاكبر؟ النبي صلى الله عليه وسلم فان وافقه قبلناه وان خالفه اعتذرنا له ورددنا - 00:29:32

قال ابن سيرين كانوا اي كان السلف يتعلمون الهدي مع ان ابن سيرين من السلف ابن سيرين من التابعين. فلما يقول كانوا من يقصد
اما ان يقصد علماء التابعين او ان يقصد الصحابة. لأن هؤلاء هم الناس في زمانه - 00:29:52

اما ان يقصد ائمة التابعين من جيله او انه يقصد ماذا؟ الصحابة اذا يقول كانوا يتعلمون الهدي الهدي الذي هو السمت والاخلاق والادب
وغير ذلك كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم - 00:30:10

اذا اذا الادب من العلم او لا هو من العلم وهذا فيه رد على من يحتقر هذه الكتب ولا يرفع بها رأسا انت لست خيرا من هؤلاء وهؤلاء
كانوا يتعلمون الادب تعلما كما يتعلمون ايش؟ كما يتعلمون نواقض الوضوء وشروط الصلاة ويتعلمون مفسدات الصيام كما -
00:30:32

يتعلمون هذى الاشياء كانوا يتعلمون ايضا من مشايخهم الهدي والسمت والخلق والادب وقال الحسن ان كان الرجل ليخرج في ادب
يكسبه السنين ثم السنين يعني قد قد يرى بعض الناس ان هذا مبالغة يعني لكن هكذا يقول الحسن - 00:30:52
اه اه انهم كانوا يقضون ربما السنين في تعلم ادب وهذا يعني كما ذكرت لكم اه قبل قليل ان بعض العلماء كان يحضر عند بعض ائمة
لا شيء وانما ليتعلم منه الادب - 00:31:15

لم يكتب عنه العلم ولا شيء. وانما جلس عنده سنين يأخذ ادبه وانا اذكر عندما كنت ادرس في الرياض كنت احرص جدا على الحضور
اه عند الشيخ اه الشیخ ابن عقیل - 00:31:34

رحمة الله عليه الملقب بشیخ الحنابلة كنت احرص على على الحضور عنده مع انه كان في ذاك الوقت اه قد جاوز التسعين تجاوز
التسعين سنة وهو يعني عمل في القضايا - 00:31:56

منذ ایام الملك عبد العزیز والی ایام الملك عبد الله عبد الله اه رحمة الله على الجميع الشاهد انه كنت احرص على الحضور عندهم مع
انه لم يكن يشرح كثيرا بسبب السن - 00:32:13

يعني الشيخ كان في ذاك الوقت كما قلت لكم فوق التسعين جاوز التسعين فبسبب يعني آآ بلوغه هذا السن ما كان يشرح كثيرا

فالمادة العلمية التي كنا نحصل عليها في في المجلس كانت قليلة. وانما يغلب عليها القراءة. نقرأ على شيخ ويعلق بتعليقات كثيرة بما

- 00:32:32

وقته وبما يسمح به آتسمح به صحته رحمة الله عليه وجزاه الله خيرا اه لكنني كنت استفید منه كثيرا في الادب جدا جدا كنت احاول ان اتعلم منه كيف يتعامل مع الطلبة وكيف وهو كان من وجهاء البلد - 00:32:52

يعني فوق انه جمع بين العلم فهو جمع بين العلم والمنصب والوجاهة كنت اتعلم منه كيف يتعامل مع اه مع ابنائه كيف يتعامل مع طلابه كيف يتعامل مع اه المشايخ الذين كانوا يزورونه والعلماء اه كيف يتعامل مع مع الامراء؟ كيف يتعامل مع العامة؟ كيف يتعامل - 00:33:13

مع اهل المسجد هذا كله كان الحقيقة اه نافعا ومفيدا قال هنا وقال سفيان ابن عيينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر وعليه تعرظ الاشياء. هذا النص مهم جدا يا اخواني - 00:33:39

هذا النص يجب ان يكون نصب عينيك وانت تقرأ في كتب الادب في قراءتك لهذا الكتاب او في قراءتك لاي كتاب من ادب الطلب وقد احسن ابن جماعة كل الاحسان حين اورد هذا الاثر في اول الكتاب - 00:34:07
لماذا؟ لانك ستتجد اشياء غريبة وعجيبة في كتب الادب تذكر على انها ادب والحقيقة انها ليست من الادب او انها اجتهاد شخصي من الامام او من العالم. اجتهاد شخصي يعتذر له ويتأول له لكن لا نقبله - 00:34:26

وهذا كثير جدا عند الاولئ وعند المعاصرین تجد العلماء يفعلون اشياء وآآ او تجد بعض العلماء يفعل بعض الاشياء ويظن الطلبة انها من الادب فيبدأ ايش يقلده ويحاكيه يرى ان هذا من الادب لا - 00:34:46
نقول الميزان الاكبر هو النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي تعرض عليه الاشياء قال وعليه تعرض الاشياء على خلقه وسيرته وهديه. فما وافقها فهو الحق وما خالفها فهو الباطل - 00:35:04

انا اعطيكم مثالا انا مرة سمعت احد الطلبة يثنى على شيخ من المشايخ المعاصرین هو شيخ فاضل له قدره وفضله هذا الطالب كان يثنى على هذا الشيخ. ماذا يقول يقول الشيخ الفلانی - 00:35:21

ما شاء الله تبارك الله لا يبتسم ابدا ونلاحظ الان هذا في سياق ايش؟ في سياق المدح سياق المدح يقول هذا الشيخ يعجبني لماذا يعجبه لماذا يعجبه؟ لماذا هو ما الخصلة التي اعجب بها؟ قال هو ما شاء الله تبارك الله عليه. لا يبتسم ابدا - 00:35:36
لماذا؟ هذا يدل على انه اه عنده سمت العلماء وادب العلماء وانه اه جاد في حياته وفي تعامله هل هذا الكلام نقبله؟ طيب نعرضه على الميزان الاكبر نعرضه على الميزان الاكبر صلى الله عليه وسلم - 00:35:58

عرضناه هل كان هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم هذا يخالف السنة القولية والسنة العملية اما السنة العملية عروة بن مسعود رضي الله عنه يقول قبل اسلامه يقول ما لقيني النبي صلى الله عليه - 00:36:16

وسلم قط الا تبسم في وجهي هذا وهو ايش؟ مشرك ثم بعد ذلك اسلم واما السنة القولية فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول تبسمك في وجه اخيك صدقة وهذا للاسف عند كثير من طلاب العلم يظن انه اذا كان طالب علم او اذا كان عالما بين قوسين طيب - 00:36:36

فيظن انه يجب ان يكون عبوبا قمطريرا اه مكهرا اه غظوبا لا يظحك ولا يمزح ولا يبتسم ولا هذا كله خطأ خطأ يعني مردود على صاحبه وينبغي ينبعي لنا وينبغي للعلماء ان ينصحوا - 00:36:58

من فعل هذا يعني هذا العالم او هذا الطالب العلم الذي لا يبتسم لا بد ان ينصح هذا هذا مخالف للسنة لا بد ان ينصح يقول له يقال له يا فلان هذا الذي تفعله انت مخالف للسنة - 00:37:24

كيف انا عالم وخالفت السنة؟ نعم انت عالم وخالفت السنة يعني ايش المشكلة؟ انت لست معصوما اذا هذا هذا اللاثر يا اخوان اجعلوه امام اعينكم نصب اعينكم وانت تقرأون هذا الكتاب وانت تقرأون اي كتاب من ادب - 00:37:38
الطلب نقرأه مرة اخرى لانه مهم قال سفيان الثوب ال سفيان بن عيينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر وعليه

تعرض الاشياء على خلقه وسيرته وھديه. فما وافقها فهو الحق - 00:37:58

وما خالفها فهو الباطل. وانا ذكرت لكم مثلا واحدا وهناك امثلة كثيرة يعني لا نريد ان نطيل بها الكلام ولعلنا نذكرها ان شاء الله في ثنایا شرح هذا الكتاب وقال حبيب ابن الشهید حبيب الشهید بصری توفي - 00:38:19

سنة مئة وخمسة واربعين له ترجمة في سیر اعلام النبلاء قال حبيبنا الشهید لابنه يا بنی اصحاب الفقهاء والعلماء وتعلم منهم وخذ من ادبهم فان ذلك احب الى من كثير من الحديث - 00:38:38

تخیل يقول له يقول لابنه موصيما يقول ان تعلمك للادب والھدی والسمت والاخلاق احب الى من كثير من الحديث. لماذا؟ لأن ما فادرت كثرة الحديث. يعني كثرة العلم والمعلومات وانت قليل ادب - 00:38:54

وانت لا تحسن التعامل مع الناس ولا تحسن اه تعاطي مع الامور هكذا يقول حبيب لابنه وقال بعضهم لابنه يا بنی لأن تعلم بابا من الادب احب الى من ان تتعلم سبعين بابا من العلم - 00:39:10

تخیلوا باب واحد من الادب تتعلمك يقول احب الى من سبعين بابا من العلم طبعا سبعين باب لكن بدون ایش؟ بدون ادب لذلك انا قلت لكم في اول الكلام علم بلا ادب - 00:39:32

لا قيمة له لا قيمة لهم اذا كان علمك لم يقدر الى ادب والى التواضع والسكنية والخشية فعلمك مدخول. علمك فيه شيء وقال مخلد بن الحسين اه هذا قصدي قال ابو داود عنہ کان اعقل اهل زمانه - 00:39:48

كان اعقل اهل زمانه. توفي سنة مائة وواحد وتسعين وله ترجمة في سیر اعلام النبلاء قال مخلد ابن الحسين وبالمناسبة كتاب سیر اعلام النبلاء هذا الكتاب العظيم الضخم اه هو من اجمل الكتب التي يستفيد منها الانسان الادب - 00:40:14

الذهبي يحرص على ايراد اخبار العلماء التي فيها ادب وفيها سمت واخلاق وايضا الامام الذهبي رحمه الله يعلق تعلیقات كثيرة في كتابه عندما يذكر هذه الاثار يعلق تعلیقات كثيرة فيها ادب منهجهية طالب العلم - 00:40:33

وقد جمعت يعني في كتاب مستقل وصايا الامام الذهبي لطلاب العلم مجموع فوصاديا الذهبي لطلاب العلم يا اخوان لا تفوتكم. لا تفوتك مهمة جدا وجميلة والدكتور عبد الرحمن قائد له لقاء في اليوتيوب يتحدث فيه عن الامام الذهبي ودور الامام الذهبي في توجيهه - 00:40:53

اه طلبة العلم وتقويم اخلاقهم لانه كان يسميه طبيب طلاب العلم او شيء من هذا القبيل يعني. لقاء موجود على اليوتيوب لعلكم تستفيدون منه. ثم قال وجمعت ذلك عفوا این کنا - 00:41:22

عفوا نعم وقال مخلد بن الحسين لابن المبارك نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من الحديث. يا الله انظروا كيف يعني هذا وتقرأ سيرته هذا يعني كما قال لك ابو داود الان ابو داود يقول عنه يقول عن مخلد هذا کان - 00:41:39

قال اهل زمانی اعقل اهل زمان لم يقل اعلم قال اعقل اهل زمانی. ما دام عنده العقل اذا عنده الادب مع ذلك يقول نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من الحديث - 00:41:59

وهذا الصحيح وكثير من طلاب العلم في الحقيقة قد لا ينقصه العلم في مسألة ما وينقصه العلم بصفة عامة وما اوتيت من العلم الا قليلا يمه ما حصل فهو عنده نقص في العلم - 00:42:15

وان كان يظن انه علامة العلماء. طيب اقول كثير من طلاب العلم قد لا ينقصه العلم قد لا ينقصه المعلومات في مسألة معينة. وانما ينقصه الادب فتجده في عرضه لهذا المسألة يعرضها بتعالی وکبر وغرور - 00:42:29

يعني واحتقار للناس عندهم مشكلة ایش؟ في الادب نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من الحديث وقيل للشافعی رضي الله عنه كيف شهوتك للادب يعني كيف هي حاجتك الى الادب؟ وكيف كيف تشعر ان تتجاهل اذى - 00:42:47

قال اسمع بالحرف منه مما لم اسمعه تود اعضائي يعني اعضاءي الجسدية ان لها اسماعا تتنعم به يعني يقول اذا سمعت معلومة جديدة تتعلق بادب طالب العلم اتمنى انه ليس فقط عندي اذن واحدة وانما اتمنى ان اعضائي كلها كل عضو له اذن في يدي لها اذن وقلبي له اذن ورجلی لها اذن - 00:43:08

ورأسي آآ يعني له يعني اذن اخر مثلا طيب آآ المهم ان اود اود ان اعضائي لها اسماع كي تتنعم بهذه المعلومة الجديدة المتعلقة
بایش؟ بالادب قيل وكيف طلبك له؟ - 00:43:37

قال طلب المرأة المضلة ولدها وليس لها غيره. وليس لها غيره. تخيل الان امرأة ليس عندها الا طفل واحد وهذا الطفل الواحد مفقود
تمام يعني لاحظوا كيف اجتمع الان عدة امور. اولا هي امرأة وانتم تعرفون عاطفة المرأة - 00:44:00

ثانيا هي ام وانتم تعرفون عاطفة الام ثالثا ليس عندها الا ولد واحد وهذا موجب للتعلق الكبير رابعا هذا الولد مفقود ضاع كيف يكون
طلبها له؟ كيف؟ كيف تبحث عنه؟ مثل المجنونة - 00:44:18

صح ولا لا؟ فيقول ارأيتم هذا الطلب الذي تطلبه المرأة لهذا لهذا الطفل انا ابحث عن الادب والسمت والاخلاق والهدي المتعلق
بطلبة العلم ابحثه مثل هذه المرأة ثم قال - 00:44:36

ولما بلغت رتبة الادب هذه المزية هذا الان هذه مقدمة ذكر لك فيها اهمية تعلم الادب. طيب هذه هي الان المقدمة طيب ما هي
النتيجة قال ولما بلغت رتبة الادب هذه المزية - 00:44:59

وكان مدارك مفصلاته خفية قد تخفي على قد تخفى تفاصيل الاداب قد تخفي على طلاب العلم. فلما كان الامر كذلك يعني اجل
هذين الامرين وهو اهمية الادب وخفاء تفاصيل على طلاب العلم. ماذا ماذا حصل؟ قال دعاني. هذا جواب لما. دعاني ما رأيت من
احتياج الطلبة اليه. وعسر تكرار توقيف - 00:45:12

علي اما لحياء فيمنعهم الحضور يعني وهذا خطأ طبعا. بعض الطلبة قد يمنعه الحباء من ان يحضر الدرس الذي يتكلم عن ادب طالب
العلم. هذا خطأ والعلماء يقولون لا ينال العلم مستحي ولا مستكبر - 00:45:38

ولا ينبغي ان يمنعك الحباء من ان تحظر ترسم في ادب طالب العلم. وتظن انه مكتفي وانك عندك الكفاية. لا. حتى لو بلغت من حتى
لو بلغت من العلم مبلغا عظيما فلا تستنكف ولا تخجل من ان تحظر مجلسا في ادب الطلبة - 00:45:55

لكن مع ذلك الشيخ جمع لك هذا الكتاب اذا كنت تستحي من الحضور قال دعاني ما رأيت من احتياج الطلبة اليه وعشر تكرار توقيفهم
عليه. اما لحياء فيمنعهم الحضور او لجفاء فيورتهم النفور. قد - 00:46:13

عند بعض طلبة جفاء هذا الجفاء يورتهم النفور من من مجالس تعليم الادب والهدي دعاه هذا الى ايش؟ الى جمع هذا المختصر. اذا
هذا الكتاب مختصر. ولذلك نحن اخترنا هذا الكتاب من دون سائر الكتب لأن هذا الكتاب مختصر - 00:46:31

ثم هو كتاب على اختصاره هو جامع وماتع مذكرا للعالم ما جعل اليه ومنها للطالب على ما يتعين عليه. اذا هو في هذا الكتاب
يخاطب من؟ يخاطب الفتيان. يخاطب العلماء - 00:46:51

ويخاطب ايضا طلبة العلم واضح؟ وهذا وهذي ميزة عظيمة في الكتاب. وما يشتراكن فيه من الادب وما ينبغي سلوكه في مصاحبة
الكتب. حتى كيف يتعامل الانسان مع الكتب سيدركه ثم ادب من يسكن المدارس. المدارس هذى التي كان يتعلم فيها العلماء. التي
كثير منها للاسف الشديد اندثرت ونقولها بكل حرقة - 00:47:06

المهم كان في زمانهم كانت تقوم مقام الجامعات الان اذا من يسكن المدارس له ادب هذا كله سيعقد له فصلا. ثم ادب من يسكن
المدارس منتهيا او طالبا. يعني سواء كان هذا الذي يسكن المدرسة هو من - 00:47:29

منتنهين يعني من الطلب المتقدمين او كان طالبا من الطلب متهي يعني عالم او طالبا يعني مبتدئ لأنها مساكن طلبة العلم في هذه
الازمنة غالبا واضح؟ يعني في زمانهم كان غالبا طلاب العلم انما يسكنون في هذه المدارس الوقفية التي كان يوقفها الامراء او
الوجهاء او الاغنياء - 00:47:44

ويا ليتها يا ليتها تعود يا ليتها تعود لكن الله المستعان الله المستعان. الغرب واذناب الغرب ادركوا اهمية وخطورة هذه المدارس على
عليهم. فلذلك دمروها وحسبنا الله ونعم وجمعت ذلك مما اتفق في المسموعات يعني من اين جئت بمادة هذا الكتاب يا ابن جماعة ما
هي - 00:48:10

مادة هذا الكتاب من اين استقيتها؟ قال اولا من المسموعات يعني التي سمعتها من مشايخي او سمعته اه من المشايخ السادات.

نعم او مررت به في المطالعات في الكتب او استفادته في المذاكرات - [00:48:35](#)
وذكرته محفوظ الاسانيد والادلة. اذا يقول مادة هذا الكتاب مستقاة من مسموعات وهذى المسموعات قد تكون في الكتب وقد تكون المشايخ مباشرة. من مطالعات من مذاكري مع المشايخ ومع طلبة العلم يذاكراهم. يذاكراهم يعني يباحثهم يدرسهم. نتائج هذه المذاكرة اودعها لك في هذا الكتاب - [00:48:52](#)

طيب قال هنا وذكرته محفوظ الاسانيد والادلة. يعني يقول لك انا ساذكر لك هذه الاداب وهذه الاخلاق لكن انتبه اني فعلت امررين اولا حذفت الاسناد لماذا؟ حتى نختصر اذا اردت الاسناد ارجع الى الامهات - [00:49:17](#)

هذا الكتاب مختصر وهذا نقطة مهمة لان الاسناد يا اخوان هو وسيلة والمعنى هو الغاية لذلك المصنف حذف السند اختصارا الامر الثاني حدث الادلة لانه اذا كان سيرد لك لكل ادب دليلا - [00:49:37](#)

هذا سيطول الكتاب هو ذكر لك هنا في هذا الكتاب مئات الاداب واذا كان سيرد لك على كل ادب دليلا برأسه لا شك ان هذا سيطيل الكتاب اضافة الى ان كثيرا من هذه الاداب اصلا - [00:49:58](#)

ما هي الا من قبيل اه العمومات يعني هي تدخل تحت دليل عام، يعني مثلا وانك لعلى خلق عظيم طيب آآ احبكم اليه آآ احسنكم اخلاقا او كما قال عليه الصلاة والسلام ذكرت الحديث بالمعنى طيب - [00:50:16](#)

اه هناك عمومات تحت هذه العمومات تدرج كثير من المسائل التي سيدركها المصنف ليس لها ادلة تفصيلية وانما لها ادلة ايش؟ عامة طيب لماذا حذفت هذه هذين الامررين يا ابن جماعة؟ قال كي لا يطولك على على مطالعه او يمله او يمله - [00:50:32](#)

لا يطول على مطالعه او يمله. اذا حتى لا يطول الكتاب وحتى لا يورث الملل لقارئه. وقد جمعت فيه بحمد الله تعالى من تفارق اداب هذه الابواب. ما لم اره مجموعة في كتاب - [00:50:56](#)

اليس هذا مدح الكتاب؟ هذا مدح طيب كيف الانسان يمدح نفسه ويمدح كتابه؟ هذا شائع وذائع وطبيعي جدا عند العلماء السابقين. العقدة النفسية هذه التي نجدها الان في زماننا هذه وانما تجدها عند المعاصرین المتاخرین - [00:51:14](#)

اما الاولى وما كان عندهم مشكلة ان الانسان يثنى على عمله اقصد عمله يعني اقصد كتابه يثنى على كتابه يثنى على مؤلفاته اه لماذا كانوا يثنون على اعمالهم؟ او على مؤلفاتهم - [00:51:31](#)

اه ترغيبا لطلاب العلم في اقتتناء الكتاب لانه كانوا في السابق يعني اشتراء الكتاب ليس بالامر الهين يحتاج ان يذهب الى الناسخ ثم يقول له انا اريد هذا الكتاب. يقول له تعال تعال الي بعد ايام كي انسخه لك - [00:51:50](#)

وهذا له مبلغ وقدره ويأخذ وقتا من الزمن اه عندما يمدح العالم كتابه هو ليس لا يمدح لك رباء ولا سمعة ولا عجب ولا غرورا وانما حتى لطلاب العلم على اقتتنائه لانه يريد الاجر والثواب - [00:52:05](#)

نيته حسنة اه وهذا كثير عند الصحابة وعند التابعين انهم كانوا يثنون على ما عندهم من العلم في مسألة معينة طيب حتى يستفيد الناس منهم وفي القرآن الله عز وجل ذكر عن يوسف عليه السلام انه قال اجعلني على خزانة الارض اني حفيظ - [00:52:24](#)
اني حفيظ عليم فاثنى على نفسه يوسف عليه السلام بالحفظ وبالعلم فلماذا؟ لانه حتى يبين للناس مكانته التي انه يستحق ان يتولاه هذا المنصب وكذلك هنا ابن جماعة اه يثنى على كتابه فيقول انه لم يره انه المادة التي جمعها في هذا الكتاب يقول لم اره مجموعة في كتاب لم اره مجموعة في كتاب - [00:52:45](#)

فهذا نوع من المدح وهذا لا يأس به اذا حسنت النية ولم يكن فيه مبالغة ولا غلو ولا اطراء زائد عن الحد طيب وانما تكون النية فيه ويكون يعني في حدود المعقول - [00:53:14](#)

آآ وقدمت على ذلك وقدمت على ذلك بابا مختصرا في فضل العلم والعلماء على وجه التبرك والاقتداء وقد رتبت على خمسة ابواب تحيط بمقصود الكتابة. الباب الاول في فضل العلم واهله وشرف العالم وبنله. الباب الثاني في ادب - [00:53:28](#)

في نفسه ومع طلبه ودرسه. الباب الثالث في ادب المتعلم في نفسه ومع شيخه ورفقته ودرسه. الباب الرابع في الكتب وما يتعلق بها

من الادب. الباب الخامس في ادب سكى المدارس وما يتعلق به من النفائس. وقد سميت - [00:53:48](#)
تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم تذكرة يعني هذا الكتاب يذكرك آآ السامع والمتكلم. السامع هذا اشارة الى
الطالب والتلميذ والمتكلم هذا اشارة الى الاستاذ والمعلم والشيخ والعالم - [00:54:08](#)
في ادب العالم والمتعلم. والله تعالى يوفقنا للعلم والعمل. ويبلغنا من رضوانه نهاية الامل. حقيقة مقدمة رائعة جدا وممتعة ومختصرة
وتصل الى المقصود مباشرة في الدرس القادم ان شاء الله سبدا - [00:54:32](#)
الاول في فضل العلم والعلماء وجزاكم الله خيرا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:54:52](#)